[illegible]

الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لعز تر الماء منه ورأيته ولكن في
الجنة من فضة في صفاء القوارير كبياض الفضة قرأ نافع وعاصم والكسائي
سلاسلاً وقواريرا الكلمتين باثبات الالف والتنوين وقرأ حمزة باسقاط الالف فيهما وكان
ابو عمرو يثبت الالف في الاولى من قواريرا ولا يثبتها في الثانية قال ابو عبيد رايت في مصحف
عثمان رضي الله عنه الذي يقال له الامام قواريرا بالالف والثانية كانت بالالف فحكت فرايت
اثرها بينا هناك واما سلاسلا فرايتها قد رسمت قال بعض اهل اللغة الاجود في العربية
ان لا ينصرف سلاسل وقوارير لان كل جمع ياتي بعد الفه حرفان فانه لا ينصرف فاما من
صرفه ونونه فانه رده الى الاصل في الادراج واذا وقفت بالالف بغير تنوين ثم قال
قدروها تقديرا يعني على قدر كف الخدم ويقال على قدر كف المخدوم لا يعجز عنهم ويقال
على قدر ما يحتاجون اليه ويريدونه ويقال على مقدار الذي لا يزيد ولا ينقص ليكون الذ
لشربهم ثم قال عز وجل ويسقون فيها يعني كاسا يعني خمرا او شرابا كان مزاجها يعني
خلطها زنجبيلا والزنجبيل عين تسمى سلسبيلا وقال القتبي يقال الزنجبيل اسم للعين
وكذلك السلسبيل ويقال السلسبيل اللين والزنجبيل طعمه والعرب تضرب به
المثل وقال مقاتل انما سمي السلسبيل لانها تسيل عليهم في الطريق وفي منازلهم وقال
ابو صالح بلغنا ان السلسبيل شديد الجرية وقال بعضهم معناه كان مزاجها زنجبيلا
عينا فيها تسمى سلسبيلا يعني عينا تسمى الزنجبيل وقد تم الكلام ثم قال سلسبيلا
يعني سل الله تعالى السبيل اليها ثم قال عز وجل ويطوف عليهم ولدان مخلدون
يعني لا يكبرون ولا يموتون ويكونون على سن واحد ويقال مخلدون اي مقرطون
اذا رايتهم حسبتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا قال قتادة يعني من كثرتهم وحسنهم كاللؤلؤ
المنثور ثم قال عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما يعني اذا رايت هنالك ما في الجنة
رايت نعيما وملكا كبيرا يعني على رؤوسهم التيجان كما يكون على راس ملك من الملوك ويقال وملكا

كبيرا يعني لا يدخل رسول رب العزة الا باذنهم ثم قال عز وجل عاليهم ثياب سندس خضر
يعني على ظهورهم ثياب سندس قرأ نافع وحمزة عاليهم بجزم الياء وكسر الهاء على معنى الابتداء
وخبره ثياب والباقون بنصب الياء وضم الهاء فمن قرأ بالجزم معناه الذي يعلوهم وهو
اسم لما علا من علا يعلو ومن قرأ بالنصب نصبه على الظرف كما يقال فوقهم ثياب وروي عن
ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ عاليتهم ثياب يعني على وجه الاعلى ثم قال عز وجل ثياب
سندس خضر واستبرق قرأ نافع وعاصم في رواية حفص خضرٌ واستبرقٌ كلاهما بالضم
وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية ابي بكر خضرٍ بالكسر واستبرقٌ بالضم وقرأ ابو عمرو وابن
عامر على ضد ذلك والباقون كلاهما بالكسر فمن قرأ خضرٌ بالضم لانه نعت الثياب يعني ثيابا
خضرا ومن قرأ بالكسر فهو نعت للسندس ومن قرأ واستبرقٌ بالضم فهو نسق على الثياب
ومعناه عليهم سندسٌ واستبرقٌ ومن قرأ بالكسر فمعناه يكون عليهم ثياب من هذين
النوعين ثم قال عز وجل وحلوا اساور من فضة وهو جمع السوار وسقاهم ربهم
شرابا طهورا يعني الذي سقاهم خدمهم ويقال الذين يشربون من قبل ان يدخلوا الجنة
ثم قال عز وجل ان هذا كان لكم جزاء يعني هذا الذي وصف لكم في الجنة ثوابا لاعمالكم وكان
سعيكم مشكورا يعني عملكم مقبولا يعني يبشرون بهذا اذا ارادوا ان يدخلوا الجنة ثم
قال عز وجل انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا يعني انزلنا عليك جبريل بالقران تنزيلا
يعني انزالا بالمصدر للتاكيد ثم قال عز وجل فاصبر لحكم ربك يعني استقم على امر الله
تعالى ونهيه ويقال اصبر على اذى الكفار ويقال تبليغ الرسالة ولا تطع منهم اثما او كفورا
يعني الوليد بن المغيرة او كفورا يعني وكفورا وذلك ان عتبة بن ربيعة قال للنبي صلى الله عليه
وسلم لو فعلت هذا لاجل المال فارجع حتى ادفع اليك من المال ما تصير اكثر مالا من اهل مكة
ونزلت هذه الاية فلا تطع منهم اثما او كفورا فقوله تعالى واذكر اسم ربك بكرة واصيلا
يعني بكرة وعشيا يعني صلوة الفجر وصلوة الظهر والعصر ومن الليل فاسجد له يعني فصل لله

165

السندس الحرير الرقيق

والاستبرق الحرير الغليظ وهو المسمى بالفرش

يعني صفاء الدر وبياض الفضة

خلطها

اي مثل الدرر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)